

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 79

محمد بن صالح العثيمين

وان يبدأ الدرس الجديد الان قال الله تعالى وله المشرق والمغرب. فainما تولوا فثم وجه الله بالله المشرق والمغرب. اللام هذه للملك والاختصاص يعني ان الله تعالى مالك المشرق والمغرب - 00:00:00

وما الدنيا كلها الا ما السكون ومغرب اذا فالله تعالى مالك لكل شيء المشرق مكان الشروق او زمانه ها؟ مكان والمغرب كذلك مكانه وقد وردت المشرق والمغرب في القرآن على ثلاثة اوجه - 00:00:23

مفردة بمثني فهنا قال والله نفسه هو الموت وفي اية اخرى قال رب المشرق والمغرب وفي اية ثانية رب المشرقين ورب المغاربيين وفي ثالثة فلا اقسم برب المشارق والمغارب فكيف نجمع بين هذه الاروحة الثلاثة - 00:00:52

نقول اما المشرق فلا ينافي المشارق ولا المشرقين لماذا بانه مفرد محل بالف فهو للجنس الشامل الواحد ها والمتعدي واما رب المشرقين ورب المغاربيين ورب المشارق والمغارب الجمع بينهما اما ان يقال انه جمع مشارق ومغارب - 00:01:28

باعتبار السارق والغارب لان الشرق والغالب واجب وش وش نظر الشمس القمر والنجم ومن يحسن النجوم ها؟ طيب وكني باعتبار مشرق الشتاء ومشتق الصيف فمشرق الشتاء تكون الشمس في اقصى الجنوب - 00:02:12

والصيف في اقصى وبينهما مسافات عظيمة ما يعلمها الا الله فالمسافة في الشتاء قيام اصدقائي ايام الصيف مسافة عظيمة يعني كبرى الارض يمكن الاف المئة الالم فهي جنiet في هذا الاعتبار - 00:02:46

ثم انكم لاحظوا ان سورة الرحمن اكثر ما فيها بصيغة التدبير اكثر ما فيها بصلة التراويح فلذلك كان من المناسب اللفظي ان يذكر المشرق والمغرب بصيغة التسمية اما عند العظمة - 00:03:12

فلا اقسم اضرب بالمشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم اذ جاءت صيغة ها بصورة الجمع بصيغة الجمع لان الجمع ادل على التعظيم من المثنى لان المثنى نص في دلالة على - 00:03:34

الحسى طيب والله المشرق والمغرب اي مسجد كل شارع ومغرب كل غائب فainما تولوه فثم وجه الله. نشوف اين وشرابه؟ اين اظن اني لا نعلم انها لا. لكنها اخص فرطية - 00:03:55

اين شرطية وما زائد وتولوا الجملة اه مهاجم الفعل هذا فعل الشرط. متولي في مضارع ولا ماضي ولا امرهم هل هاتوا تولونا ها؟ نعم. نعم في القرآن يوم تولون - 00:04:23

مدبرين فإذا تولوا فعل مضارع مجزوم باداة الشر و عدم جزمه حذف الواو والنون ها؟ حرف النون اي الواقع طيب وقوله فثم وجه الله هل فهذه رابطة لجواب الشرع وتم ها يرسل اشارة وهو - 00:05:03

لكنه درس يشعر به للبعيد وهو متعلق بخبر مقدم وجه مبتدع مؤخرا والجملة من المفسدة وخبره في محل جزم جواب الشر وما معنى تولوا انتهيانا لان من الاعراب ما معنى تولوا - 00:05:37

تولوا تتجهوا واللو تتجه وقوله فثم اي فهناك والاشارة الى الجهة التي توليت اليها وقوله وجه الله اختلف فيه المفسرون من السلف والخلف فقال بعضهم المراد به وجه الله الحقيقي - 00:06:09

المراد به وجه الله الحقيقي وقال بعض العلماء المراد به الجهة كوجه بمعنى جهة اي فاء فثم ليس في المكان الذي اتجهتم به جهة الله عز وجل وذلك لان الله محيط بكل شيء - 00:06:37

فهي فيها للعلماء قولوا ولكن الراجح ان المراد به الوجه الحقيقي لان ذلك هو الاصل وليس هناك ما يمنعه ليس هناك ما يمنعه وقد اخبر

النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى قبل وجه المصلي - 00:07:02

على وجه المصلي والمصلون الى اين يتوجهون احد للصرف واحد الى الشمال واحد الى الجنوب فاهم اليمن يتوجهون الى الشمال واهل الشام الى الجنوب واهل نجد الى الغرب واهل مصر - 00:07:28

الى الشرع واضح فكل يتوجه جهة لكن الاتجاه الذي يجمعهم القبلة وكل يتوجه الى وجه الله كل يتوجه الى وجه الله عز وجل معنى الاية انكم مهما توجهتم - 00:07:56

في صلاتكم فانكم تتوجهون الى الله تواه الى المشرق او الى المغرب او الى الجنوب او الى الشمال - 00:08:21